20040327-0001-12

السفير ٢٧ آذار ٢٠٠٤

ضاء والقدر

"لجنة أهالي المخطوفين": هل مصادفة ألا تكتشف المقابر إلا في الجنوب؟

سألت "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان": "لماذا لم تبادر الدولة حتى الآن الى كشف المقابر الجماعية وتحديد هوية اصحاب الرفات في كل المناطق؟ وهل محض صدفة الا تكتشف هذه المقابر الا في الجنوب؟".

اصدرت اللجنة امس البيان الآتي: "امام تواتر اكتشاف المقابر الجماعية يوما بعد يوم، واشتداد الغليان والتوتر عند اهالي المفقودين، وبازاء هذا المشهد شبه اليومي والصمت الرسمي عن تفسير هذه الظاهرة المهمة والخطيرة في آن واحد، وبازاء الاعتكاف الشعبي العام احزابا وجمعيات وافرادا، كأن ما يجري لا يعنيهم من قريب او بعيد، يهمنا توضيح الآتي:

– نقدر اهمية نبش المقابر الاربع التي اكتشفت حتى تاريخه، خلال هذا الشهر وأواخر شباط الفائت والتي تضمنت بحسب وسائل الاعلام رفاتا عائدا الى 27 شخصا لبنانيا وفلسطينيا، منهم قتل في معارك مع العدو الاسرائيلي، انطلاقا من الاقتناع بحق الاهالي في معرفة مصير ابنائهم المفقودين وحق الميت في الدفن.

– نسأل الدولة واصحاب الشأن بموضوعية ومن دون التقليل من اهمية ما يحدث: هل هي محض مصادفة ألا تكتشف هذه المقابر او يبلغ عنها الا في الجنوب (تلة الشريفة في خراج بلدة حبوش – قضاء النبطية، البازورية في قضاء صور، بلدة الفسانية في قضاء الزهراني)؟

– لماذا لم تبادر الدولة حتى الآن الى كشف المقابر الجماعية وتحديد هوية اصحاب الرفات في كل المناطق والتي اكتشفتها بنفسها عبر لجنة رسمية شكلت عام 2000 ووردت في تقريرها؟

اننا بموضوعية، ومع تقديرنا للمقاومين ضد العدو الاسرائيلي، لا نعتقد ان رفات ابنائهم المقاومين هو اغلى وأهم من رفات الذين فقدوا على ايدي جميع الجهات، لبنانية او غير لبنانية، والذين لا ذنب لهم سوى الانتماء الى طائفة او مذهب او حزب. بناء على ما تقدم، نناشد جميع المواطنين ضم اصواتهم والمطالبة معنا بأن يتحمل اركان الحكم مسؤولياتهم للاسراع في اتخاذ الاجراءات الاستثنائية لكشف ملابسات هذا الملف الذي ينبغي الا يخضع لاي موقف او تجاذبات سياسية، فمن غير المقبول ان يكون ثمة صيف وشتاء فوق سطح واحد على حساب رفات المفقودين وعائلاتهم".